

## أضواء البيان

@ 9 @ لذنبك إنك كنت من الخاطئين { وقوله في بلقيس : { وصدها ما كانت تعبد من دون  
□ إنها كانت من قوم كافرين { وقوله فيما كالجمع المذكر السالم : { قلنا اهبطوا منها  
جميعا { ؛ فإنه تدخل فيه حواء إجماعا . وذهب كثير إلى أنهم لا يدخلن في ذلك إلا بدليل  
منفصل . واستدلوا على ذلك بآيات كقوله : { إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات  
{ إلى قوله : { أعد □ لهم مغفرة وأجرا عظيما { وقوله تعالى : { قل للمؤمنين يغضوا من  
أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم { ثم قال : { وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن  
ويحفظن فروجهن { فعطفهن عليهم يدل على عدم دخولهن . وأجابوا عن حجة أهل القول الأول بأن  
تغليب الذكور على الإناث في الجمع ليس محل نزاع . وإنما النزاع في الذي يتبادر من الجمع  
المذكر ونحوه عند الإطلاق . وعن الآيات بأن دخول الإناث فيها . إنما علم من قرينة السياق  
ودلالة اللفظ ودخولهن في حالة الاقتران بما يدل على ذلك لا نزاع فيه . .  
وعلى هذا القول : فمریم غير داخله في الآية وإلى هذا الخلاف أشار في مراقبي السعود بقوله  
: ( الرجز ) % ( وما شمول من للانثى جنف % وفي شبهه المسلمين اختلفوا ) % .  
وقوله : { غير المغضوب عليهم ولا الضالين { قال جماهير من علماء التفسير : { المغضوب  
عليهم { اليهود و الضالون النصارى . وقد جاء الخبر بذلك عن رسول □ صلى □ عليه وسلم  
من حديث عدي بن حاتم رضي □ عنه . واليهود والنصارى وإن كانوا ضالين جميعا مغضوبا  
عليهم جميعا فإن الغضب إنما خص به اليهود وإن شاركهم النصارى فيه لأنهم يعرفون الحق  
وينكرونه ويأتون الباطل عمدا فكان الغضب أخص صفاتهم . والنصارى جهلة لا يعرفون الحق  
فكان الضلال أخص صفاتهم . .  
وعلى هذا فقد بين أن { المغضوب عليهم { اليهود . قوله تعالى فيهم : { فباء و بغضب  
على غضب { وقوله فيهم أيضا : { هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند □ من لعنه □ وغضب  
عليه { وقوله : { إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب { ؛ وقد بين أن { الضالين {  
النصارى قوله تعالى : { ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن  
سواء السبيل بسم □ الرحمن الرحيم {